

زبدة القول

بشينة خليفة قاسم
B7747
@hotmail.com



الشيخ القرضاوي والحرب الأميركية المقدسة

الشيخ القرضاوي وصل إلى حد بعيد جدا في توظيف الدين وتوظيف المبرر الديني لخدمة آرائه السياسية، وبشكل يؤثر على صورة الداعية الإسلامي الذي يفترض فيه النأي عن الأمور الخلافية والبعد عن إصدار الفتاوى حول الأمور التي ليست واضحة تماما أمامه.

كلنا، مثل الشيخ القرضاوي، رافضين لممارسات النظام السوري وما ارتكبه ضد شعبه من جرائم، ليس لأننا من الإخوان (المسلمين) وينتمي إليهم القرضاوي ويوظف فتاواه وخطبه ولقاءاته بقناة الجزيرة لخدمتهم وتمكينهم من امتلاك زمام الأمور في سوريا بعد سقوط الأسد، ولكن لأننا نرفض الظلم والظلم والظلم في وجه من يمارسه ونرفض قتل وتثريد الأبرياء الذين لم يرتكبوا ذنبا، ومع ذلك فنحن نضع الأمور في نصابها الصحيح ولا نضفي القداسة على شخص أو دولة أو نظام ولا نستخدم الدين لتبرير آرائنا السياسية.

لا بأس أن يندد القرضاوي بالمذاهب والظلم وكل ما يقصّب الله، فهو أعلم منا بلا شك بشؤون الدين، كونه عالما أزهريا كبيرا، ولكن أن يقول إن الأميركيين القادمين لضرب سوريا هم أدوات سخرها الله للانتقام، فهذا كلام يفتح بابا للجدل لا يمكن إغلاقه، ليس فقط بين الناس وبعضهم البعض، ولكن بين علماء الدين أنفسهم.

الأميركيون لا يتحركون إلا وفق مصالحهم يا فضيلة الشيخ، ولا مجال للدين وللإرادة الإلهية في وصف ما يقومون به، مع تسليمنا أن نظام الأسد يحتاج إلى الانتقام والتأديب.

إن قولنكم هذه يا شيخنا الكبير يمكن أن يستخدمها الأميركيون في جعل كل حروبهم ضد العرب والمسلمين حربا مقدسة، لأنك وصفتهم بأنهم أدوات سخرها الله للانتقام، حتى إن كنتم تتقصون معنى آخر غير المعنى الذي يمكن تداوله أو فهمه من قِلمهم.

فطالما أن الأميركيين أدوات الله، فلا بأس أن يقوموا بتقسيم سوريا إلى ثلاث دويلات صغيرة ومحوها من على الخريطة وتسليم قسط مهم منها لإيران وحرب الله كما فعلوا في العراق، من أجل تأديب الأسد والانتقام منه، أليس كذلك؟

وطالما أن الأميركيين أدوات الله المقدسة، فيمكنهم أن ينقلوا انتقامهم الإلهي إلى مصر بعد أن يفرغوا من تأديب الأسد، خاصة أنكم يا فضيلة الشيخ قد سبق لكم من قبل أن دعوتهم إلى القتال ضد الجيش المصري لأنه أزاح الرئيس الإخواني المقدس من الحكم.

وقياسا على هذه الفتوى القرضاوية، يمكن أن يقدس الإيرانيون حروبهم هم أيضا ويتحولوا إلى أدوات انتقامية إلهية من البحرين والسعودية والامارات والكويت.

كلنا نود ألا يسير الشيخ القرضاوي في هذا الطريق الذي يجلب عليه النقد، لأن رجال السياسة في كل زمان ومكان لا يجوز تقديسهم، حتى وإن كانوا من الإخوان (المسلمين)، لأنهم يكتبون على الناس في مواقف كثيرة، خاصة في الانتخابات، ولأن العلاقات الدولية وأعمال الحرب في ظل الصراع الدائر بين الدول وفي ظل المؤامرات التي تحاك في الخفاء لا مجال للربط بينها وبين الله والدين بأي نوع من الروابط. إنكم لو استطعتم يا فضيلة الشيخ أن تقتنعوا الدنيا بأن ما يقوم به الأميركيون في سوريا هو انتقام من الله، فلن تستطيعوا أن تقتنعوا بأن مذاهب إسرائيل في غزة ليست انتقاما من الله.

وفي النهاية يا فضيلة الشيخ لا بد أن نستند إلى فتواكم التي سمعها العالم على شاشة الجزيرة، ونقل لكم إن ما قام به الجيش المصري ضد الإخوان المسلمين هو انتقام من الله أيضا، لأن الإخوان باعوا أنفسهم وحاولوا بيع مصر لأميركا.

إضاءات حول كتاب عبدالله الخان معجم العين

بين زوجتي (أم ياسر) والفنان والمصور الفوتوغرافي عبدالله الخان صلة قرابة، فعبدالله الخان هو ابن خالة زوجتي وهي بالتالي ابنة خالته، ولذلك فإن عبدالله الخان لا ينسى زوجتي كلما صدر له كتاب.. وفي اهدائه لكتابه الأخير (معجم العين) كتب لها بأن هذا الكتاب سرد لأيام الجميلة التي مضت وأمطرت وأثمرت وأن الأيام القادمة إنشاء الله ستكون أجمل وأكثر عطاء.

وقع هذا الكتاب الذي ألفه حسين المحروس الروائي والفوتوغرافي المعروف والذي ترجمته إلى الانجليزية فاطمة سلمان الطلواحي في يدي وعرفت من خلال تصفحي السريع له كم بذل فيه من جهد في تناول سيرة عبدالله الخان التصويرية والفنية منذ أن كان شابا يافعا وحتى الآن.

يقول مؤلف الكتاب حسين المحروس في مقدمة كتابه: تأجل الكلام في عيني عبدالله الخان سبعين سنة لا يحدث الناس فيها الا صورة، أما الكلام الذي هو الكلام فأوانه حين تستريح العينان، أدرك الخان جيدا ان الصورة دخيلة الكلام فترك التفاصيل فيما وفي سيرته كلها للناس.. ربما كان هذا ما أرجأ أوان الكلام عن نفسه.

قسم المؤلف الكتاب الى عدة فصول أولها فصل فضاء المرايا تحدث فيه عن والده عبدالرحمن الخان الذي كان هو الآخر مصورا تتلمذ ابنه عبدالله على يديه والذي كان يسطع العلم البريطاني على دراجته النارية في العام 1944 ميلادية كأمر إجباري من السلطات البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية. عاد ابوه من الهند بفتنة الكيمياء وبفضة المرايا.. وبالتصوير الفوتوغرافي ففتن أهل بيته بكيمياء الصورة وأدخلهم فتنة الصورة واحدا واحدا حتى أمه وخاله محمد شفيق.. فعل كل ذلك في بيته بحي البنيلي بمدينة المحرق. ومنذ ولادة عبدالله الخان في 18 أغسطس 1937 نشأ عبدالله في بيت يعج بعالم التصوير حتى تثرّب بهذه المهوية التي ظل أسيرا لها حتى اليوم.. وعندما علم الانجليز بأن والده يعمل في مجال التصوير استعانوا به لتحميض افلامهم وطبعها مما حسن دخل الأسرة، كما أن مستشار حكومة البحرين آنذاك السير جيمس بلجريف زاره ليتعرف عليه ودعاها الى مكتبه واستعان به لتحميض وطباعة صور المسجونين مما عزز اقتصاد البيت. صور عبدالله الخان كل ما يتعلق بأمرته ومنزله القديم في المحرق وصور حي البنيلي وكان أول الضوء عندما أدخل (المطوع) في عامي 1944 و1945 ودرس لدى معلمين

إشراقة



أحمد زمان

ahmed.zaman
@albiladpress.com

فاضلين هما الحاج علي والحاج عيسى، وفي عام 1946 التحق بصفوف روضة مدرسة الهداية الخليفية حتى أنهى المرحلة الابتدائية عام 1953 وكان من حسن حظه ان المدرسة كانت تستعين به لتصوير المناسبات حتى أنه صوّر في عام 1954 الزيارة الأولى للملك حسين بن طلال عاهل الأردن للبحرين في عهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة جد عاهل البلاد الحالي.

لم ينس عبدالله الخان تصوير زملاء الدراسة والمدرسين ومدراء المدرسة والرحلات المدرسية، وكل شيء تقع عليه عيناه.

عمله في شركة «بابكو» كان فرصته الذهبية حيث عين مصورا فوتوغرافيا مندوبا معتمدا على مهارته في التصوير وخبرته وحس أبيه، ونال بعثة في الدراسة في الخارج ضمن مجموعة من طلبة الشركة، وهذه الدراسة هيأتة للحصول على شهادة تميز دخوله جامعات بريطانيا حيث حصل على بعثة لدراسة التصوير لمدة ستة أشهر في كلية إيلينج تيكتيكال كوليج وهي كلية متخصصة في التصوير في لندن.

وفي أحد الفصول يتحدث عن زواجه من ابنة المرحوم الوجيه يوسف أحمد حسين حيث قضيا شهر العسل في لندن ولديه من الذكور ثلاثة يوسف وجمال وماجد ومن البنات سارة وهالة. والكتاب مليء بالصور والأبواب ومنها صور مع جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عندما كان وليا للعهد في مطار البحرين عام 1968 وهو العام الذي أسست فيه قوة دفاع البحرين.. ثم تكلم في أحد الفصول عن تأسيس وولادة مؤسسة الصقر للتصوير حيث غادر عبدالله الخان شركة بابكو سنة 1971 لتأسيس هذه المؤسسة.

الكتاب مليء بالصور.. لكن الذي لا بد من الإشارة اليه هو ان عبدالله الخان وثق بالصور لعودته مع عمي والد زوجتي يوسف عبدالمجيد البستاني ويوسف عبدالرحمن بوجيري وثق الرحلة من لندن إلى البحرين بالسيارة وكان ذلك في عام 1962 بعد أن انهوا الدراسة في لندن وكان الثلاثة يتوقفون للراحة والتزود بالطعام والتراب ووقود السيارة ويتأكدون من صحة المسار في الخريطة إلى البحرين.

هذا غيض من فيض من رحلة عبدالله الخان الطويلة مع التصوير والكتاب مليء بالصور التذكارية والتوثيقية خلال عمر مديد عاش فيه عبدالله الخان بين كاميرات التصوير المختلفة وبين مرايا الحاضر والمستقبل.

سوالف



أسامة الماجد

البحرين تنتصر.. وبابها الصغير فكك المؤامرة

Osama.almajed @ albiladpress.com

ومكتسباتنا، وانجازاتنا في شتى الحقول؟. وجاء الجواب.. نعم.. لقد صمد الباب البحريني أمام الحمقى الذين تدافعوا عليه كالمجانين لكسره والدخول عبره إلى الأشقاء في دول الخليج، وأعطينا مصاصي الدماء في إيران وورثة عرش الشاه وأحلامه وتطلعاته دروسا لن ينسوها، وجسدت انتصارات شعب البحرين المسالم على المعتدين عمق ارتباطنا بهذه الأرض الطيبة، ومدى تعلقنا بالمبادئ والتفافنا حول قيادتنا، وستبقى الريبة «آل خليفية» عالية خفاقة، وسنظل للمعلاء وكل من يريد شرا بالبحرين بالمرصاد وسندرحهم.

لقد انتصرت البحرين... نعم انتصرت وفككت خيوط المؤامرة التي كانت تحاك ضد دول الخليج من قبل إيران والمسؤولين الأميركيين، وبيئت هذه الالتفافة حول القيادة كم نحن أقوياء.. ببسلتنا وقدراتنا وصمودنا الرائع بوجه كل الذين تأمروا علينا. أهمسى في أذن الرئيس الأميركي ببارك أوباما وحكام طهران والأصابع العربية والأجنبية التي لا تزال تتصور بأن البحرين ضعيفة ومن الممكن ابتلاعها.. عليكم معرفة هذه الحقيقة وهي.. ان المواطن البحريني الشريف الذي تصدى منذ ذلك التاريخ

كانت الفترة السابقة بالنسبة لبلد صغير بحجم البحرين مرحلة انعطاف أساسية أعادت الكثير من الثقة إلى الإنسان العربي وليس الخليجي فحسب، حيث دخلت البحرين المسالمة معركة كبيرة لها أبعاد كثيرة ومتشعبة مع النظام الإيراني والطغمة الحاكمة في طهران وحلفائهم الذين اعتقدوا خطأ ان هذه المملكة الصغيرة لن تقوى على دخول حرب طويلة الأجل، فبرهنا نحن شعب البحرين أننا الأقدر على مواجهة العدوان أيا كان مصدره، وشكلنا خط الدفاع لكل إخواننا العرب من المحيط إلى الخليج ضد الأطماع الإيرانية التي تريد محو الهوية العربية وإحياء المومياء الصفوية بمساعدة الامبريالية والصهيونية وكل الأنظمة العنصرية.

ما تعرضت له مملكة البحرين الصغيرة من قبل حكام إيران، ومن العملاء من الأنظمة الحاكمة في أكثر من بلد عربي وأوروبي شيء يفوق الخيال ولا يمكن تصديقه، تتسابق وتعاون بين دول كبرى ومؤسسات وأجهزة تعمل على مدار الساعة، وعناصر إعلامية وفكرية تنشر أكاذيبها وتذيع تلفيقاتها من أجل إضعاف البلد وخلق المجتمعات والجييع كان يراقب ويتساءل... هل سيصمد الباب البحريني في وجه هذا العدوان الذي كشف النوايا ضد أرضنا

الأسود 14 فبراير 2011 للمؤامرة الدولية «في مقدمتها إيران ومؤخرتها واشنطن» ومن سوريا وحزب الشيطان في لبنان لقادر بالتاكيد على مواصلة حماية وطنه والتصدي للعدوان والقتال حتى آخر قطرة دم ولسنوات عديدة لا تنتهي، دفاعا عن كل ذرة من تراب البحرين الغالية.. هذا البلد الصغير في حجمه والعماق بإنجازات شعبه.

بجملة مختصرة ومفيدة.. ستبقى البحرين بلد السلام والمحبة والتآخي وممنون من يقيس قوى الدول بحجمها ومساحتها، بل بسواعد الشعب ورسالته وشجاعته وعطائه بسخاء في سبيل عزته وكرامته والتفافه حول قيادته.

«وإن جنسوا للمسلم فاجنح لها».. يقول الله تعالى في محكم تنزيله.. «إن ذلك الجنوح للمسلم لا ينطوي على أي ميل للذمة والاستسلام ولا يحمل أي معنى للتعاون أو إغفال الحق أو التفاوضي عما يببته العدو من غدر أو عدوان، ولكن ينبغي أمام الحقيقة التي تمثل تهديدا أو شروعا في الحرب أن يكون الاستعداد وافرا والتأهب كاملا كقوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تهرهون به عدو الله وعدوكم).

بوش وبليكس وبول: أقنعة أوباما فيه سوريا

بعد عشر سنوات.. تصر واشنطن (للمرة الثانية) على ضرب بلد عربي دون دعم من مجلس الأمن (الأمم المتحدة)، المرة الأولى كانت عام 2003 في العراق في عهد الرئيس (الجمهوري) بوش الابن، والشئ نفسه يتكرر اليوم في سوريا (2013) في عهد الرئيس (الديمقراطي) أوباما، الحاصل على جائزة «نوبل» للسلام، مثل المناضلة اليمنية – الإخوانية «توكل كرمان» بالضبط. أوباما يسير على خطى سلفه حدو النعل بالنعل (رغم اختلاف المقاس)، ففي مذكرات «بوش» المعنونة (نقاط القرار) التي عرضتها في إيلاف فور صدورها عام 2010، قلت بالحرف الواحد: «إن هذه المذكرات لا تحكي تفاصيل ما حدث في الماضي، بقدر ما ترسم ما سيحدث في المستقبل، وكان الماضي لم يمحى بعد، فقد أعادنا أوباما وسياساته وحركة الأحداث في المنطقة من جديد، إلى ذروة عهد الرئيس السابق جورج بوش الذي (لا يزال) يرسم لأوباما ما يجب عليه أن يفعل.

السؤال المحوري الذي طرحه بوش في مذكراته هو: «إذا كانت هناك خطة أميركية عسكرية معدة لسفلا لضرب سوريا وإيران، وإذا كانت ظروف الحرب في العراق قد حالت دون تنفيذ ذلك، فما الذي يمنع الرئيس أوباما اليوم من احراز نصر عسكري وسياسي بضربة واحدة، يرضي الأصدقاء والحلفاء والقوى الإقليمية في المنطقة؟». ما صرح به اليوم «جون كيري» وزير خارجية الولايات المتحدة، من أن لدى واشنطن أدلة دامغة على استخدام نظام الأسد للسلاح الكيماوي، تحصيل حاصل، أو كما نقول في مصر (تلكيكة) لضرب سوريا، لأنه في مذكرات بوش أيضا، التي فصح فيها الرئيس مبارك (وأخريين) بأنه (لبلب) بالكلام مع الجنرال «تومي فرانكس» مؤكدا أن لدى العراق أسلحة بيولوجية، توجد فقرة شديدة الأهمية يقول فيها: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق «إيهود أولمرت» طلب منه ضرب موقع دير الزور في سوريا عام 2007، حيث يشتهب في وجود (بقايا خطيرة) تحت أنقاض منشأة نووية مبرمتها إسرائيل هناك قبل سنوات.

«هانز بليكس» الدبلوماسي السويدي المخزرم الذي قاد فريق التفتيش الدولي على الأسلحة (المحرمة دوليا) في العراق ولم يعثر على أي أثر لها، سارع قبل يومين بتحذير الولايات المتحدة والغرب في (مقال) – ليبرئ ذمته وضميره له قبل أن تتكرر كارثة العراق مجددا – قال: حتى لو استخدم الأسد الأسلحة الكيماوية، فإن الغرب ليس مفضوا ليكون بمثابة الرطي العالمي، لأن معظم الرأي العام العالمي – على عكس ما حدث عام 2003 – يرى أن هذا يشكل انتهاكا وتقويضا لميثاق الأمم المتحدة.

المفارقة هنا أن الغرب – كما يقول بليكس – لم يتدخل (أبدا) عندما استخدم العراق

وقفات



د. عصام عبدالله
dressamabdalla
@yahoo.com

الأسلحة الكيماوية على نطاق واسع في الحرب مع إيران عام 1980!.. وبالتالي يصبح السؤال، خاصة مع تصاعد تحذيرات معظم الخبراء العسكريين في العالم من أن الحرب على سوريا «40 عرقا وطائفة» يصعب التكهن بنتائجها إقليميا ودوليا، هو: هل هذه الحرب مقدمة يتبعها توجيه ضربة الى ايران المستهدفة منذ البداية بسبب برنامجها النووي؟.. أم أننا على أعتاب مرحلة جديدة تنهي (اتفاقية فرساي 1919).. ولا تآبه فيها الدول الكبرى بوجود «مجلس الأمن» أصلا، وبالتالي العودة من جديد إلى معالم القرون الوسطى، حيث يحق لأية قوة عسكرية عظمى أن تستعرض عضلاتها على الجميع، وهي تصبى على القانون الدولي من أعلى؟.

هل نحن على أعتاب سلسلة من الحروب الدينية والطائفية في الشرق الأوسط الكبير، مثل حروب الثلاثين عاما التي شهدتها أوروبا بين الكاثوليك والبروتستانت ما بين عامي (1618-1648)، أم أننا سنشهد حرباً طويلة الامد، لها أئتلاف دولي متغير ومتعدد له مستويات تضامنية مختلفة؟.

وباختصار، هل ستتحقق نظرية المفكر الاسترالي «هيدلي بول» (1932 – 1985) التي طرحها قبل خمسين عاما في كتابه المعنون: «المجتمع الفوضوي: دراسة النظام في السياسة العالمية»؟. يقول «بول»: السلطة في المجتمع الدولي سوف تنتقل نحو الأعلى وأحيانا نحو الأسفل، فضلا عن أنها ستصبح أفقية وليست فقط رأسية، مع ظهور عدة مستويات من الولاء الشخصي للعابر للقوميات والحدود، وهو ما يشير إلى تشكل «قرون وسطى جديدة، كبديل عصري للنظام السياسي الشامل الذي كان سائدا في القرون الوسطى، أو ما يعرف اليوم بمرحلة (ما بعد ويست فاليا) والدولة القومية عام 1648.

يتألف هذا النظام السياسي الجديد – كما يقول – من مجموعة من الولايات القضائية المتداخلة وسلطات مجزأة وولاعات متعددة، وبالتالي تنتهي فكرة وجود سلطة سيادية مركزية واحدة تقيم في (مكان ما) من النظام الدولي تماما.

وهناك خمس سمات (جديدة) للسياسة المعاصرة في الألفية الثالثة، تؤيد نوعا ما هذا السيناريو: ظهور التكامل الإقليمي، تأكل مفهوم الدولة القومية، عودة العنف الدولي الخاص (الإرهاب ومرترقة الحروب)، نمو المنظمات العابرة والمتعدية للقوميات والحدود، عالمية حقوق الإنسان. وتمثل جميع هذه الاتجاهات البارزة تحديا لنظرية الدولة التقليدية واتفاقية «فرساي» ومجلس الأمن (الأمم المتحدة).. بداية من العراق 2003 ومرورا بسوريا 2013.